

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فإن الأول تكذيب بوجودهم و الثانى يتضمن بغضهم و كراهة ما جاؤا به قال تعالى ( ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل ا ﻻ فأحبط أعمالهم ) و قال عن مؤمن آل فرعون ( و لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم فى شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن نبعث ا ﻻ من بعده رسولا كذلك يضل ا ﻻ من هو مسرف مرتاب ) .

و أما من كذب بهم بعد الإرسال فكفره ظاهر و لكن من ظن أن ا ﻻ لا يرسل إليه رسولا و أنه يترك سدى مهملا لا يؤمر و لا ينهى فهذا أيضا مما ذمه ا ﻻ إذا كان لايد من إرسال الرسل و إنزال الكتب كما أنه أيضا لايد من الجزاء على الأعمال بالثواب و العقاب و قيام القيامة . و لهذا ينكر سبحانه على من ظن أن ذلك لا يكون فقال تعالى ( و ما خلقنا السماء و الأرض و ما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار أم نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين فى الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ) و قال تعالى ( أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا و أنكم إلينا لا ترجعون ) و قال تعالى ( و ما خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما إلا بالحق و إن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل إن ربك هو الخلاق العليم ) و قال ( و خلق ا ﻻ السموات و الأرض بالحق و لتجزى كل نفس بما كسبت و هم لا يظلمون )